بكى رحمة من زارني في عيادة — وكم طال لي من دائه النوح والندب

يحقر حسن الشيرين جماله — فلم لا اليه القلب من شأنه يصبو

لقد فاق شمس الدين كيف لا — ونال مكانا دونه الشرق والغرب

وقد في دوبيت وهو في البحر الهزج الاخرب المقبوض المحذوف الاجب

ياليت بعثت منه يوما اربي — ياحل وزال منه عني كربي

لولاه لما حملت اني ابدا — ما صرت حملت من جميع النوب

وقد في دوبيت وهو في البحر الهزج الاخرب المقبوض المحذوف الاجب

أتلفت بذا البعاد ظلما قلبي — يا من بوطار منه عني سلبي

ما صرت احب لو من كرم — النجب مرادنا بحسن العرب

وقد في الغزل وهو من البحر الوافر المعصوب

عجبت لهند كم سلبت قلوبا — واحدثت الشدايد والكروبا

وكم هتكت من الاحباز ظلما — وماتت بزورتها كئيبا

وما ظهرت ابا خلان الا — بها شمس الضحى وجبت وجوبا

وقد الفت على رغمي التجافي — والت بالهوى ان لا تؤبا

فيا شكي لقد حركت حما — به اضنيت في جسمي لهيبا

وقد امرضني هجر او بعدا ... وكم قاسيت في هجر الخطوبا

وفي قلبي من الاشواق نار ... فكاد القلب منها ان يذوبا

فكم القى على هجر اقاسي ... فجودي من وصالك لي نصيبا

ومن افنائك يا قلبي وروحي ... بان لا ترحمي حر الكئيبا

ولا تنجي الوزير من البلايا

ومن حوادث الدنيا عجيبا

وقلت في مرثية امام الكملاء الكرام وصدر النبلاء العظام رب المفاخر والمناقب شمس المشارق المعارف والفواضل شهاب الدين احمد رب الفضائل البهية والمقام الارفع الامجد الغني سيدنا محمد بن علي بن ابراهيم اليمني الشرواني خلده الله تعالى في جنات الخلود بحرمة السبع المثاني وهذه القصيدة من البحر الطويل المقبوض

حوتني رزايا الدهر من كل جانب ... وكم ذقت دون الناس مر النوائب

وصاحبت اهل الزمان جميعهم ... يلومون اني تجنب المصائب

وما فيه شخص يرتجي لو فائه ... وما فيه من يوفي عطاء الطالب

فمالي وللاحباب صادقت كلهم ... وهم في خلوص الود مثل الاجانب

ولم يدر منهم واحد لكابر يلتقي ... وما ينبغي منهم حصول المطالب

تجنبت عن كل ولازمت عزلة		اذا ما هي منهم اشد المصائب
انوح على ما نابني من جميعهم		واجري دموعا مثل دمع السحائب
كما صرت اجري من شئون مدامعي		على موت خير الناس رب المناقب
لقد كان رب العلم والفضل والعلى		وهادي الورى طرا لخير المذاهب
امام البرايا مقتدى الناس كلهم		بدا بينهم كالشمس بين الكواكب
وحيد فريد عالم متبحر		سمي حبيب الله مولى المواهب
حسام لقطع الجهل يقضي حوائجا		لمن جاءه العلم خير المطالب
ملاذ لارباب الكمال وفخرهم		امام همام غالب كل غالب
اب سيد الحبر الشهير باحمد		امام الورى ما فيه قول لعائب
فما موته الا فوات ونفقه		لعلم وفضل بل جميع المناقب
فيا ليت لم اسمع بموت اصابه		ويا ليت نوى قبره في الترائب
ولم لا يرى في الدهر هم وظلمة		وقد غاب شمس الناس تحت المغارب
انوح كثيرا اذ سمعت نعيه		وتجري عيوني بالدموع السواكب
نسيم الصبا ان جزت يوما حديقة		وصادفت فيها قبر رب المناقب
فقفي لديه ثم طوفي وبلغي		لمن نام فيه وهو غير مجانب

سلاما خبرنا من وزير ملازم — الحزن كثير ليس عنه بمجانب

وكتب اليه الفاضل العلامة والغريب الغرباء المحمدي به المولوي محمد حيدر ... اوان

ارسل ... هدية الابيات من البحر الكامل المضمر

وافى الي هدية من عالم — في علمه حسان هند يغلب

سلب العقول بنظمه وبنثره — ولكل شيء للافادة يجرب

ما نظمه الا فرات سائغ — ما نثره الا لآل اعذب

احسانه رب البرية مجمعا — للمكرمات وكل فضل يطلب

وحوى ملك العلوم وحازها — حتى به مثل التفرد يضرب

يا من تسربل بالكمال وانه — لا شك في فلك المعالي كوكب

اهديتني شيئا لطيفا طيبا — ما منه شيء في الهدايا اطيب

وكتب اليه الشيخ احمد ... الابيات من البحر الكامل المضمر

مع ذاك فالحلوى عليك لواجب — ارساله والعبد ذلك يطلب

اهديت انواع الهدية سيدي — للذالي خدام بابك ينسب

ما كان يطلب من جنابك تحفة — الا خطابا منه نفعا يجلب

وهو الكلام الحسن لو يلقى الى — ميت به في الحال حيا ينصب

لا يستطيع لسانه شكرا اذا — ازددت حلوا فيه طبع يرغب

یا سادتی انی اسیر هواکم   من ذکرکم فی کل آن اطرب

والبیت من والاکم عادیت من   عاداکم بل منه دوما اهرب

مع ذاک انتم قد لبستم عندکم   نحو الجنون وذاک شیئ یعجب

نبستم الصفرا حتی خلتم   ما احدث الاحزان منها یرعب

عذرا فعذرا ثم عذرا سادتی   عما کتبت وذاک شیئ یغضب

ابقاکم رب البریة دایما   نفعا لمن یبغی الکمال ویکسب

وکتب الیه ادام الله نعمه وعطیه وهی من البحر المذکور

شکرا لمن اهدی الی جواهرا   بضیائها ما خجلا ذکا تغرب

شکرا لمن اعطی الوزیر نوابلا   ما مثلها بین البرایا یوهب

هل من یباری فضله وکماله   ویرید ذاک القرم علما یقرب

اجری بحار العلم بعد نضوبها   من ما بها العلما طرا تشرب

من مثله حاز المعالی کلها   من مثله ظهر الفضایل یرکب

نسبت الی جهاله وغباوتی   اذ قلت ذا فی العلم کعبا یصحب

لو قلت ذا احسان دقت قدیدی   کل علی عقلی ینوح ویندب

لا استطیع ولو ملکت فصاحة   فی مدح ذلک القرم شیئا اکتب

يا من بدى من البرايا كاملا — اذ ما له فوق المعاني مسحب

سلبت ان الغبط للصفر وللسودا — جنون منه عقل يسلب

لكن يا مولاي اذ تبت لي — غضبا فذا حقا جنونا يوجب

وله في بيت وهو من البحر المنسرح المقبوض المحذوف الآخر

يا بدر اراك لست تقضي اربي — بالوصل وتبغي دواما تعبي

هل قال لك الرقيب مني شيئا — تختار تباعدي بذاك السبب

وله في الغزل وهو من البحر الطويل المقبوض

ايا من على البدرين بالحسن يعجب — وشكله بين البرية ربرب

فؤادي بهذا الهجر الطويل معذب — وودونا بانواع البلا نعب

ينادونك يا بدر الدجى كل ساعة — وما منك غير الوصل يا بدر نطلب

اقول له دع ذا الغرام وذا الهوى — ولكنه ما نحو ذلك يرغب

فان انت لم تدركه بالوصل رحمة — فهذا البلا منك ابا بدر يعطب

وتعذبه يا بدري بما قد تريده — فذاك بلا من لذاتك يعذب

ولم لا يكن اليوم جورك حاملا — وليس له عن ذاك داله مهرب

وهذي قد عرى نفسي الغرام فانني — بكل بلاء كل حين معذب

ايا خل هل لي من صديق موافق ... يرحم حسبي عن رقيبي يسلب

وما بال ذا المحبوب يا خل انه ... بلا باعث دوما على الصب يعتب

ويرضى عن الوعد الرقيب وقد غدا ... اداة وما انا على ذاك نغضب

ولم لا نروم اللوم يا عاذلي جفا ... ويعتبني في تكده وعتبك اطيب

وكيف ترى السلوان خيرا لعاشق ... وهذا الهوى والسهد ديني ومذهب

وتحسبني بالحب كل مفصلا ... ولكن رقيبي غير ذلك يحسب

اذا ما ارى وجه الرقيب فكم به ... فؤادي ايا خلان والله يرغب

ايا بدر مذ قد غبت عني بجفوة ... فما ذا البحث مني يطيب ويطرب

تريد سوى قلبي لذا انك ملعبا ... وما مثله والبعد يا بدر ملعب

انجهل يا بدر الظلام مولها ... به في الورى مثل المحبة يضرب

اراك دوا ايا في السكوت وقد ارى ... بانواع اشيا لحاظك يعرب

واذا ما ارى في اذنك القرط انثني ... اظن قريب البدر قد لاح كوكب

ويكفي لنا ذا الفخر يا بدر انني ... اليك بهذا طب ذا الحسن انسب

يريد ومغني الخص بان بجهله ... بجانبك قد ابا حسب ويقرب

وكيف ايا روحي نروم ومبلغي ... ودوا عطل ودما واريت مذهب

نواصل

تواصل غيري بالرضاء وبالجفا　　تفارقني دهرا فقد الامر يعجب

وسويت ربع الود من كل محنة　　فلم انت ذاك الربع ظلما تخرب

وقد فات عني من اخائك مشرب　　فما طاب لي من بعد ذلك مشرب

اتسمع اقوال الرقيب برغبة　　وانت بهذا الدهر شخص مهذب

ازور لديك العاذلين جميعهم　　لذلك انّي عن لقائك اهرب

وتحفظ عشقي يا حبيب بجفوة　　متى انت بعض الناس عندك تنصب

وجداني بالتراب اذا ارى　　والصبر فوق الارض ذلك تسحب

دما في الدمى والله مثلك ربرب　　به خجلة شمس البرية تغرب

وهل مثل نفسي في البرية عاشق　　وودا على ظهر المصيبة يركب

وتعلق ودا بالسعادة ودايما　　بماء الاذى والهم ما بدر شيب

وهل في الورى مثل الوزير سميدع　　نظم اشعارا وينشي ويكتب

وقت في الغزل وهو من البحر الوافر المعصوب

اذا ما انت عن سوحي تغيب　　فمن نار الجوى قلبي يذوب

وصالك للعدى طرا نصيب　　وهذا الهجر لي ودما نصيب

اما ندري واني من زمان　　بحبك هائم صب كئيب

بذقني نواك لكل آن فكيف لبا عنه عيشي يطيب

اراك مع العدى اطرادوا اما فطني فنتك من هذا عجيب

ابعدني ما تقول لديك بعض وانت اليوم فيهام اريب

عجبت متى تذادني وما لي سواك لداي احشاي طبيب

ومن هواك يا بدري فعذبني بلا ريب له راي مصيب

هويتك او يحقق عند نفسي هنالك ليس يا بدري حبيب

الا يا ليت ادري مدعوا في هواك انه امر مريب

اظنك قد تريد اليوم قتلي فلفك يا حبيب لذا خصيب

وكيف بغير ديت انت ترضى بابلائي وذا امر معيب

حملت بذا النوى الاخطار دوما الى ان حار لي حال المعيب

نوادي يا حبيب به حزين وطرفي بالدما و دوما حبيب

ومذ اظهرت وجهك للبرايا فكم مثلي به تلفت قلوب

والى بالحب بلبال وكرب وللرقبا به فرح قريب

اشكك في الورى حي حبيب اليه رغبة انا انسب

الدادرك عهدك بالبلا في فذلك والهوى شخص حسيب

وارحمتا بالوفاء عليه أنا … ليعطفك اضطراب وهبوب

أنادي القلب للسلوان دوما … ولكن ذاك ما أنا أحسب

ومالي والزمان فكل حين … فؤادي منه أخطار نصيب

ولي في الهجر أعوان رفاق … هيام زفرة كرب نحيب

ولم لا قد يكون الحب شأنا … ومنه بدا له صب نحيب

ولم لا أشتكي عن ذا التنائي … وفي قلبي به ود ما لهيب

وتبا للرقيب فإن هذا … يحكي دائما ضبع ودب

وهل مني بدا ذنب وإثم … به يؤذي فؤادي والرقيب

فما أني أقول له سوى أن … يحف بنفسه مني كروب

أرى هذا الهوى دهني وسهدي … فلم عن ذاك يا خلي أتوب

ألا ارحما على فإن قلبي … لقد خفقته من دهر خطوب

أمني دمع استقامي وأرجو … يحقق منيتي رب مجيب

ويوم فيه تذكرني بوصل … فهذا اليوم لي يوم عجيب

ومالي والعذول فمنه دوما … سهام ملامة لنفسي تنوب

وقد حققت أني بعد حين … بأن الحب متلاف مهيب

ولم لا قد نحو رغيلي بعض ويدري انني عبد غريب

سجزيا وزير عقول بايسن بنظمك فانت علام اديب

وقلت متغزلا وهو من البحر الطويل المقبوض

ترحم ايا روحي على واله صب فكم انه قاسى البلابل بالحب

تقارب يا بدر الدجى مع رقيبه على رغمه دوما وتمنعه عن التقرب

وما تقتضي الانصاف ذا الامر ساعة فدع ذلك الامر القبيح ابا حبيبي

يقضي بانواع البلابل عمره ومع ذاك قد تؤذيه بالطعن والسب

واني اراك اليوم تفتي بقتله فهل قد بدى من ذاك شيء من الذنب

اتسلك يا قلبي على منهج الهوى وما فيه قد يبدو سوى القتل والنهب

واني رهين الحب عن كل مطلب وان لا هلكت الرقيب من الضرب

الا العرب يا خلي بذا الدهر عاشقا يكون مثالي وايما ذاك في التعب

وتبا لهذا الحب كم وقفت دايما به يا خليلي شدة الهم والكرب

عجبت من المرء الذي صار عاشقا وما صار في اسر البلاء والعطب

وان الهوى ما لاح والله مثله بلا ريبة في الدهر شيء من الخطب

ابا خل مالي والرقيب فانه يروم بلا ذنب وما ثمنه حبي

ايكن

وكيف لأسقامي شفاء وما لها ... بلوح دواء للأطباء في الطب

وقد لاح لي يوم التباعد والنوى ... فقد كاد من ذا الطين يا صاحبي لبي

تجور على نفسي دواما وإنني ... أيا بدر قد أهواك بالروح والقلب

وإذ حسبت يا بدري لديك من الوفا ... فما منك قد أبصرت إلا شيئا سوى العتب

أراك مع الأغيار بالصلح دائما ... وأبصر مع نفسي يدي الدهر بالحرب

فإن صرت قد أوجبت لي فلا كن ... بهذا النوى بل قد يكون من الغضب

تفردت إني يا فريد الورى ... بكل كمال خص نفسي به ربي

وكم في هذا الدهر مجد وكيف لا ... وصار نصيبي بالوراثة والكسب

وحسبي فردا بكل مكارم ... بلا ريبة كل من العجم والعرب

فيعصمني رب الأنام عن البلا ... بحق الرسول الطهر والآل والصحب

وقلت في الغزل وهو من البحر الطويل المقبوض

بنال العدى منك التواصل والقربا ... وإني أنال الغيظ والتعب والسبا

أيا ليت شعري أي ذنب وما ثم ... أتيت به حتى أتيت به النهبا

ولو أنني يوما طلبت تواصلا ... لكنت بلا ريب أنا الشرق والغربا

ولولاك ما قد ذقت هما وكآبة ... وما ذقت في آن أيا قاتلي كربا

ايا قاتلي ادركت بوصلك ساعة   معنى بهذا الهجر اورثه التعبا

ولم لا ودوا ما قد اخاف من العدى   ولست بان استطيع لهم حربا

وقد صرت مشغوفا بحبك قاتلي   فكم انني قاسيت بين الورى خطبا

وقل من بهذا الدهر اهواك جفوة   الى ان به جورت بي بالنوى عطبا

وكيف ارى قلبي لدى الناس ذلة   وما صرت قد القيت لي يا قاتلي لبا

واذا انت قد سافرت عني مع   فاهلكت مني باطلوم به القلبا

والقى اليك البعض ما فيه عيني   فابقيت ما قد بال ذلك كذبا

واني انت عني نازب كل ساعة   ولكني ما اختار مع ذاك لي حربا

ينال اللقا منك الرقيب برغبة   فكم انه يبدي به بين الورى عجبا

رضائك احلى لذة من جنة   فبالسبب نال الصب ثوابه نسبا

وكم انني بالحب قاسيت كربة   فيا ليت ما قد ذقت في ساعة حبا

وقاتل عشاق الانام مقتدا   ودوا ما باقوال اللائمة تعلق الصبا

حوى اليوم مولانا الوزير مفاخرا   بها صار من حق سما النجم والعربا

وقت في بيان حال الهوى وهو من البحر الرمل المخبون المقطوع المسبغ

الهوى امر عجيب وعجب   حار في ادراكه عقل الاريب

حكمه من الناس طرا نافذ   يستوي فيه وضيع ونجيب

ان من يحتاج من الورى   فهو في عز وعيش قد يطيب

لو يكن هذا الذي كل الورى   في ضلال وبلا رشد مريب

ليس يدري قدره الا الذي   كان حرا عاقلا حبرا نجيب

انني بذلته في فرحة   كل حين لو جفا عني الطبيب

وبه جسمي سقيم ناحل   وفؤادي صار في وجد مذيب

وبه قد نابني كرب به   ما عيني كالدما دوما صبيب

وبه في كل حين خفقة   صار يشجيني بلا ذنب رقيب

وبه قد مال عن عيني الكرى   وبه صار البلايا لي نصيب

وبه قد نال قلبي والحوى   وبه ذابت كبدا في لهيب

وبه قد صار عني باعدا   كل من قد كان لي خل قريب

وبه اني حزين هائم   اقلق الهجران دوما بالنحيب

وبه حملت قلبي دائما   جور عذال واذا الرقيب

وبه اني شهير في الورى   ما لعميد الواله الصب الكئيب

وبه اني ولست في الورى   بعدما قد كنت ذا عيش خصيب

وبه الى لدى اجل النهى

المعي كامل فذ لبيب

وله [illegible] ايضا في الغزل وهو من الوافر المعصوب المقطوف

اذا اعذبت عذب بالممات — وحاشا ان تعذب بالبنات

اقاسي في الهوى حزنا طويلا — وانواع البلايا الموبقات

فتنت بغنج اياقلبي ورد جي — بوصلك قبل ان يفنى حيوتي

وادرك من له قلق عظيم — ولا تعبا باقوال الوشاة

نسيت الوعد والعهد المصفى — وكانا في الدهور السابقات

فان اجدا بالك عن وصالي — بلده البعد مبتلي بالشتات

وبصلي بي نطي الهجران دهرا — ويلقي في الخطوب المهلكات

اذا قلبي يميل الى التسلي — فيانيه الهوى بالبينات

فلست تبارك عشقا وحبا — وانكانت بذا اليوم وفاتي

وقال في [illegible] وهو من المجتث المخبون

اني عن هواكم قد برئت — اذ نلت في حبكم قدر ابت

تبت عن حبكم جميعا دا في — لست اهوى وصالكم ما بقيت

كان

كان لي دار حبكم من قديم   من نحيب بلا ود وانثنيت

ثم سللتم علي سيف التجافي   مهجتي عن ودنوكم قد نهبت

كان لي حبكم بلاء عظيم   لله الحمد من بلاء نجوت

كان تجري الدموع عيني وتبكي   مذ نايتم على النوى فنهبت

كان شرب لي زلال نعم قديما   آه الآن من جفاكم سقيت

كان قلبي اذري افتراقا   يبتغي وصلكم فاني ابيت

كنت قاسيت جوركم وجفاكم   والمواعيد كلها قد وفيت

لكن الآن قد تركت هواكم   لا ارجي حصوله ما حييت

كان دابي اذا نزلت اليكم   ورايت الرقيب ثم جفيت

واذا انتم حللتم مكاني   واتاني العدو فجاء نهيت

كنت احسني نواكم من قديم   واذا جاء فجاءه فبكيت

مذ تركت الهوى ودمت التسلي   فكاني على النوى ما خشيت

صحت من سكرة الصبابة حتى   ما كانني براح حب سقيت

سلب الحب من فؤادي بصدق   فكاني على الهوى ما ربيت

اين مغناكم واين حللتم   اخبروني فاني قد نسيت

وقلت في الغزل وهو من البحر الطويل المقبوض

اريد بان اخفي الغرام بمهجتي ولكن على رغمي تهتك مقلتي

خليلي اني قد فتنت بظبية تروم دواما بالتنائي مذلتي

ولكنها معما ذكرت خريدة عديمة مثل في البهاء والرشاقة

وقد اخجلت بدر الظلام بوجهها وظبي النقا بالجيد لما تبدت

رعى الله ليلا فيه جادت بزورة اتت بلا وعد عقيب التعنت

وبتنا طوال الليل عندي بغبطة وجاوزت الى الصبح المنير بمنيتي

نظل ضلالي في هواها وانني ارى فيه رشدي بالعذول وعزتي

اتنكر يا ضدي انا طلك التي بها صرت قد سلبت عني بجنتي

سحرتك عيناها قد جرى منك جفونه يحقق بلا ذنب ورب البرية

تغيبه هذا في انتبهت بذا النوى وبدلت عن حبي وقربي ووصلتي

بصاحبتي هم ودله وحسرة وزفرة واحزان ووجد ولوعتي

اقضي نهاري بالانين وبالبكا وليلي بانواع البلايا المسلة

ينبئني قد طال النوى منك والجفا واني ارى في دائي فيما نسيتني

بنشيته مذا البصرت منك تجنبا اقاسي دواما منه كل المشقة

بثينة لا اصغى الى قول عاذل ... وبهذا دواما فى المحبة عاشق

بثينة انى لا ارى العيش فى الهوى ... ولم لا وانى واقع فى البلية

بثينة هل مثل الوزير موله ... يرى فى الهوى الاحزان عين المسرة

وقلت فى الغزل وهو من البحر الكامل المضمر المقطوع

بالله يا اسماء لو انصفت ... ما بال تسندى مهجتى اتلفت

قد ملت عن وصل المتيم بالجفا ... نحو الرقيب لضدها احسنت

اطردتنى ظلما باقوال العدى ... وحقائق الاحوال ما حققت

فصددت عن داعى التفرق والنوى ... بعد الوفا ظلما فما ابقيت

انى كتمت الحب دهرا فى الحشا ... خوف الوشاة وانت مذ اعلنت

لا تسالى عن حالتى يا منيتى ... من بعد ما بالهجر قد اهلكت

قد صرت عن ادراك شوقك عاجزا ... يا خيرتى لله اين وطنت

ضيعت انى فى ودادك مهجتى ... يا ليت يوما لو بدار اقرت

ما ضر لو ادركت قلبى باللقا ... بعد الجفا وبه علىّ مننت

لما دعا ضدى بهلاكى والفنا ... من مالك الارواح قد امنت

لما اتيت اليك اطلب قربه ... فغضبت حتى بالخروج امرت

وقلت في الغزل وفيه رد العجز على الصدر وهو من البحر الرمل المحذوف

سادتي خنتم عهودي بالجفا — بالجفا خنتم عهودي سادتي

عبرتي من ذاك تجري دائما — دائما من ذاك تجري عبرتي

مهجتي ذابت وسالت بالجوى — بالجوى سالت وذابت مهجتي

مقلتي في الهجر تجري بالدما — بالدما في الهجر تجري مقلتي

قصتي بالحب شاعت في الورى — في الورى بالحب شاعت قصتي

حالتي امر عجيب في النوى — في النوى امر عجيب حالتي

سولتي ترك التنائي منكم — منكم ترك التنائي سولتي

راحتي موت الاعادي فيكم — فيكم موت الاعادي راحتي

طاقتي زالت وفاتت بالنوى — بالنوى زالت وفاتت طاقتي

محنتي حرمان صدي عنكم — عنكم حرمان صدي محنتي

فتنتي في ذا التنائي قد بدت — قد بدت في ذا التنائي فتنتي

وقلت في الغزل وهو من البحر الوافر المعصوب المقطوف

الم اعلن همي بالثبات — اتدري انت يا حسن السمات

اما يكفيك بلبالي وكربي — وما قاسيت في هذا الشتات

امني كل آن من زمان — تداركني بحسن الالتفات

عجيب قد تحرمني دواما — عن اللقيا باقوال الوشاة

وتنعم باللقا والوصل غيري — وتتركه بانواع الصبابات

ولا تدري بان الغير غير — دواما يا مليك المكرمات

واني فيك صب ذو وفاء — ايا من يزدهي طي الفلاة

واني قد رغبت عن التلاقي — باغراء العدى في المهلكات

ومالي من شفيق او صديق — يوانسني بحبي في الحادثات

وهجرك ماله والله مثل — وقد في الطول فاق تلات

وكيف يطيب عيشي في التنائي — وكيف عن اذاقني وانجاتي

وقد القيتني في جب حزن — نعم هل في الكروب الهائلات

وما انعمتني والله يوما — بوصل وهو لي اعلى الهبات

اهذا اللو داد لديك اجر — تفصل باطواب باحبوتي

تمزق آه قلبي يا حبيبي — باخطار عظام نائبات

وكم بالهجر قلبي كابدت حزنا — وكربا دونه كرب الممات

وكم اني دواما في عذاب — باقوال العواذل واللحاة

تطالبني وصلي عتبا وهذا ابا ذا الحسن من حسن الصفات

وقتل الصب في شرع اي دين كذا اني سمعت عن القضاة

فان قد كنت في شك وريب فسل ومغازله بعض الثقات

لقد جاوزت حدا في عذابي فما والله مثلك من غلاة

تصيد بسهم لحظك نفس صب فسهمك فات عن جميع الرماة

تروم بغير ذنب هلاك نفسي وما ذا دين اهل السراة

تجور بما تريد على فؤادي وكيف وانت عليه من الولاة

وكيف عن الهوى هوى نجاة والصبر هذا ادركت لذاتي

اروم اليك يا روحي مسيرا ولكن قد اخاف عن الرعاة

وكم كان الرقيب لنا مطيعا فلم ذا ظل يبصر من تقاة

ولم جبرت يا روحي جهارا لنفسك ذا الرقيب من الحماة

تحقر بالقوام قوام بان وبالالحاظ الحاظ المهاة

وكم لي يا منى قلبي ثمين ترشف رضاب ما تثنيك الشفاة

فانجح يا امني من قديم وكن لي بالوفاء من الاساة

الا يا ليت يوما منك لطفا بلغت الوصل من قبل الوفاة

وزيرك ذا الزمان لكل صب   الى نهج الصرام من الهداة

وله في الغزل وهو البحر الكامل المضمر المقطوع

لم انت عن وصل الوزير رغبت   من بعد ما دهر عليه سبت

قد فات منك يا سليمى في الدمى   في الصدق والمفهوم كلا ياليت

فاذا رنا ازداد حسنك ساعة   نعمق باربة الحسن البحت

يا قال فيك سابعة يا سمتي   لو كان منك في الحسن فات

لم لا وهذا القول حقا مثبت   للمثل في المفهوم لو ادركت

قد كنت اني مستحقا للقا   وبحق نفسي عاندي حضصت

قد خاب ظني فيك اذ عاهدتني   لطفا على اللقيا وما راعيت

هل نلت خيرا من رقيبي ساعة   حتى به عني اليه طغت

قد كنت آتيه بقيتي في الضحى   فعلام ذاك الى المسا اخرت

راعيت حق ولاك دوما بالوفا   لكن انت بحقوقي ضيعت

لي مدة من مدح يا سيدي   وهي التلاقي منك لو حققت

انكرت قولي في الرقيب وقوله   في حق نفسي دائما صدقت

ما ضر لو بالوصل آثار حمه   هذا المعنى المبتلى ادركت

قد كنت عني طول دهري في الرضا   مالاح حتى ذا الزمان غضبت

والعد ما الصبر منك في الهوى   وكذاك مثلي في الهوى ما الصبر

لا غرو بوا اهلكت نفسي بالهوى   كم من الناس بالجفا اهلكت

سارعت في انجاز وعد اليوم لم   في وعد هذا المستهام مطلت

اظهرت لطفك للاعادي غربة   وهرادعني بالجفا غضبت

واخذت قلبي بالسرور بالرضا   فباي امر بعد ذاك رددت

واطعت اني دايما ما قلت لي   مع ذاك عما قلته خالفت

انقصت قدرك في الورى طرا اذا   مع او غد الاغاد قد جالست

عظمت وغيري اذا اتاك نصرحة   واذا انيت فبالجفا زاخرجت

اذيتني يوما لديك معاندي   فرايت مع ذالك قد شاركت

ورميت قلبي باللحاظ لدى الورى   لما الي بنظرة لاحظت

احجبت باسم الدمي شمس الضحى   اذ وجهك الوضاح قد اظهرت

طوبى لمن والاك من بين الدمى   دعليه دوما باللقاء انعمت

اني خليل دار رقيب معاند   لك يا سليمى ليت ذاك علمت

احدثت لي دار اليما مهلكا به   ما ضرلوني ساغه واذيت

اذ قال بعض الناس اني مايل … عن حبك المحمود قد اوجبت

جازيت عبري بابتلائي دايما … وبذا النوى ذا الصب قد جازيت

ماذا لمحبوب البها بذ الورى … احد يقيما شملنا قد بلت

جازيت في تعذيب نفسي غاية … يا ليت رحما لك ما جازيت

وقتلت ما ماله ذنب وما … في ذاك عن رب البرية خفت

حرمتني دون العدى عن مطلبي … وهرادا في ذاك قد نقضت

لولم يكن بذا الهوى بين الورى … ما كنت نفسي با طوى احرقت

[illegible] وهو من البحر الكامل المضمر

لي رب قلب صار من عاداته … قتل الاحبا جفوه بثباته

من دابه صيد الاسود بنظره … لم لا وسيف السحر في لحظاته

ابان مستتر بحسن قوامه … والظبي محتقر لدى حركاته

قد صار خطي هجره ووصاله … خط العدى اعجب بحسن ثباته

اعجب به اعجب به من قاتل … النحاطه في القتل من آلاته

ادرك عبيدك يا حبيب فانه … اذى جميع الناس من صرخاته

واري له في كل آن كربة … والهم دا الهمان من افواته

واذا اتيت بذا الهوى فزلته — فاتت له حيل لحسن حيوته

باليت قد علم الحبيب بانه — ظهر الرقيب الوعد بعض عداته

يا خل لا تذكر لديه خصاله — يوما وخفه فعنده من سطواته

لما ارى الرقبا وقد نالوا اللقا — من لطفه فاموت من حسراته

قلبي على شفر الهلاك وكيف لا — واراه طول الدهر في زفراته

عدمت نجاتي من بلابل ذا النوى — لم لا وجارت تلك من ثمراته

ان الذي يختار صنع ملامه — فالخبط والخسران في اوقاته

اخفى العميد هواه في قلب له — لكن قد علم الورى بسماته

اني ارى المحبوب في غيظ وقد — لاح السكوت لدي من آياته

من قد بلي بالهجر مثلي في الورى — فالبرق من زفراته والبحر من عبراته

اخبرت اني الحب من جهلي فكم — من تعب قد جرت في غمراته

فتشت عن حال الهوى فوجدته — قد صار هلك النفس من غاياته

لا تسئلوا عن حال قلبي انني — قد اكره النسيان من حالاته

العجب بمولانا الوزير فانه

قد حير الشعراء من ابياته

وقلت فيه وهو من البحر الطويل المقبوض

يعذب بالهجر الطويل حشاشتي ... فرفقا ايا بدر الظلام لكآبتي

الم على نفسي بذاك مصيبة ... تقوم بجهاد وما عسلى ثيابتي

وقد نابني وار عظيم وكربة ... لقد غر منها يا حبيب سلامتي

تفضل على نفسي ببقياك ساعة ... فهذا ايا سؤل الحشا منك حاجتي

لقد حان لي يوم المسمات ومادي ... زمان به بالوصل تقضي لبانتي

وصيرت حالي بالبعاد عجيبة ... بهار صار قد كره الطبيب عيادتي

وقاسيت انواع البلا فكتب دائما ... وما لحت يوما في البرايا شكايتي

وما صرت يوما عن هواك كارها ... وان صرت قد حملتني فوق طاقتي

ضلالي رشاد والرشاد ضلالة ... فهذا بهذا الحب يا صاح حالتي

ووالله لا اسلو عن الحب ساعة ... وان صار من هذا الوصال ملالتي

ايا من سبا قلبي واتلفه جوى ... وزاد بهذا الهجر الطويل جنايتي

اقضي نهاري بالصيام وليلتي ... بكا روح لو خاه هو قد صار عادتي

اتسأل عني ما حملت بذا الهوى ... ونغيب جسمي ناحل عن عبارتي

لقد جار في حالي البرايا دكيف لا ... وتبدي الجفا دوما وابدي بشاشتي

ارث لما رفد بنوب معاشق — يحمل القصابي والهوى جور سامت

نوم يجهل ياعذولي وما ترى — بانك من هذا خليف النصلاته

اقر الورى طرا بفضلي وحسن شيمتي — فهذا ايا خلي الوزير كرامتي

وقلت فيه وهو من البحر الكامل المثمن

رحما على من بالنوى تلفته — من بعد ما بالحب قد امرضته

ما نام في ليل بآن كربه — مذ انت يا بدر الدجى ابعدته

القيته بالظلم في حب الالا — من مدة من بعد ما ارفقته

قد كان يرجو امنك وصلا طيبا — لكن بالهجران قد احجته

هل لاح منه ايا حبيبي في الهوى — اثم به بالهجر قد عذبته

شرفت باللقيا وصلك غيره — دهرا ودهرا عنه قد حرمته

واعدته لطفا بوصلك في الحمى — فاذا اتاك مطالبا انكرته

اخفى هواك بقلبه من مدة — خوف الورى اذ وانت قد اظهرته

كم قد اتاك ايا حبيبي زائرا — واذا اتيت لديك قد اخرجته

ان الورى قد عظموه اذ اراد — واذا اتيت اليه قد حقرته

مرفقته والله كل ممزق — اذ انت طو والحب قد حملته

ما ضر ذاتك يا منى احشاءه   لو انت يوما بالوفا خاطبته

يا كان فاسي ما يقاسي بالنوى   لو بالرضا في ساعة واصلته

وهو الذي يهواك من دهره ما   ذا الامر يا بدر الدجى اذ عنته

ان الوزير بذا التنائي هالك   يا ليت عن هذا البلا اخرجته

وقت فيه وهو من البحر الكامل المضمر

ادرك معنًّى بالنوى اسقمته   وهواه ما في ساعة داويته

وبدى له حق عليك بذا الهوى   لكن ماذا الحق قد راعيته

يشكره الاعيان طرا في الورى   ما انت يا بدر الدجى لازمته

كم قد اتاك ببوح من حال النوى   شيئا وظلما فيه قد عنفته

هل قد انشارك واحد حتى به   العبرة من بعد ما فرقته

ما في البرايا قد يعذب واحد   شخصا كما يا بدر قد عذبته

مذ حق عندك ان هذا عاشق   جافيته دوما وما لافيته

داكر تبا واحرتا من بعد   يا لهم والبلبال قد اطعمته

انقذته عن كل عيش طيب   والى البلايا كلها فوضته

احدثت حر الوجد في احشاءه   هجرا وما بالوصل قد الطفته

كذبته في قوله لما اتى	يبدي لديك غرامه وطردته
والله هذا في ولائك صادق	ما فيه شيء انت قد اذعنته
كم قد سحرت عبه يا بدر الدجى	في مجمع الاعيان اذ ابصرته
اتقبلت قول معاند في حقه	وبه جفارا بالنوى اهلكته
ان العدو بكل قول كاذب	يا ليت هذا الامر قد حققته
يا ليته ما زار وجهك في الورى	وكذاك يا بدر السنا ما زرته
ان الوزير له نظام رائق	هل انت يا بدر الدجى اصغيته

وقلت في الغزل وهو من البحر الهزج المجزوء

ايا اسماء قد جرت	على نفسي اذ غبت
لقد واصلت اعدائي	وعني بالجفا ملت
فهل مني ايا روحي	خطاء فيك ابصرت
واذ سافرت عن سوحي	فظني فيك خيبت
الا عاهدتني دهرا	على اللقيا وواعدت
فلم ذا الحين من جور	بلا داع لقد خنت
وقد الفت احبابي	متى ذا الهجر ابدأت

وإني غنيت من دهر — مغنًّى ليت حظّي

ومن اغراك يا رجي — به عن وصلي عدت

اما تدرين يا نبا — وخبرني وانت اخذت

وكم ضيعت احوالي — وما في ذاك اذنبت

ولما جئت للشكوى — فكم بالظلم اعرضت

وكم اضلعتني لما — على الاغيار انعمت

مضى في ذا الهوى عمري — وما ذا الامر اصدقت

وكم بي باللقا شوق — وما آنا به حدثت

وهل تبكي جرى ذنب — به في الهجر الفيت

لقد صحبت مع غيري — كذا والله اصبت

وارجو ذاك من دهر — وما بالظلم انجبت

وقد حدثت بي داء — وما باللطف داويت

وشرفت العدى وصلا — وهذا الصب حرمت

وكم انعذرت غدا الا — وظلما انت ارخيت

وكم ناديت للقيا — وما والله اصغيت

وانذرت حسبا بي | فكم في ذاك كذبت
وقولي ما بدا بيني | به بالقتل اقسمت
وكم بالهجر اعضائي | من الايام مزقت
اما يكفيك ما بي | وما قد ذقت بالشتي
وكم لي بالهوى حق | وما ذا الحق راعيت
وما قد قال من كذب | لديك البعض القيت
وما عن حاله آنا | من الاحباب فتشت
اهذا الحب لم آثم | به بالهجر جازيت
وكم مثلي بلا ذنب | بهذا الحب اهلكت
وقد اتلفتني ظلما | وما عن خالقي خفت
واخفيت الهوى دهرا | وانت اليوم اظهرت
الا ارحم ما باحوالي | فكم هاتيك افسدت
ورفقا بالوزير الذ | دوا ما ذاك آذيت

قافية الثاء

وقال في الغزل وهو من البحر الطويل المقبوض

عشقت لظبي بالمواعد ناكث | وللسحر في كل البرية نافث

لقد كان للبدر حسن مكمل — وما لهما اذ البدر في الحسن ثالث

يريد عذابي بالتفارق قسوة — ولكنه والعهد في ذاك عابث

الا ان عشقي من قديم وليس ترا — كما قد ترى يا بدر ذاك حادث

وان تاب قلبي في الهوى كل كرة — ولكنه مع ذا عليه ناكث

ايا قلب لا تقصد سبيل مودة — فكم بينها للسالكين حوادث

ايا صاح ما بال الحبيب فانه — يقول الا ما وهي في اليمين يحانث

وما بال ذا لو غدا الرقيب فانه — بلا باعث عن حالة الصب باحث

ولم لا يسوا الكل عشقا وزيرنا — اذا السخل منه اليوم فيه المباحث

وقلت متغزلا وهو من البحر الطويل المقبوض

الا قد ارى العذال كلا جنابنا — فما واحد منهم على الصب قد رثا

اما كنت قد عاهدت ترك محبة — فلم صرت في ذا الامر يا قلب حانثا

الا ليس يجدي في المحبة حيلة — فلم قد اراك الدهر في ذاك باحثا

ايا ليت لو بارزت ضدي بخلوة — فاجبرته في ذا الزمان مباحثا

سالت عن الولهان حال فواده — فمن صار يا بدري على ذاك باعثا

وها انني دون الانام على الوفا — فلم صرت هذا اليوم يا بدر ناكثا

ألا قاتل الله الرقيب فإنه   لقد صيّر الولهان للهمّ وارثا

ألا قد أرى إني الوزير وخزيه   وداما على باب الجفا لابثا

وقلت منفرداً وهو من البحر الكامل المضمر

إذ قال لي لم أنت دوماً تدبث   للناس طرا قلت ما ذا عبث

قد كان دهراً راعيا العهود ه   ما باله الآن طرا ينكث

بعض الأعادي قال للبعض الذي   من جنبه عن حالتي يبحث

فإذا سمعت فقد تركت لقاءه   كيلا له في ذاك أمر يحدث

جور الأعادي قد نهى   في   حتى مانعوا حبي معي يتحدث

مالي بريد أو خليل صادق   حتى إليك يا حبيبي أبعث

جافيت صبّك يا بدر الدجى وله   حق عليك فذاك أمر يحنث

ينقطع الصب الحزين إذا يرى   يأتي الرقيب إلى الحبيب ويمكث

حالي عجيب يا وزير فإنني   آتي على ترك الغرام فأحنث

وقلت في الغزل المردف وهو من البحر الرمل المخبون المقصور

كم جفاني من جفاني الغياث   كم رماني من زماني الغياث

إنني دهراً لقد راعيته   وهو يوماً ما رعاني الغياث

قد رأى ناب الاسالي بالنوى ‎ ‎ فهو مع ذا ما شفاني الغيابت

ابتني كم حبيته ودا ودا ‎ ‎ سائغة ما قد اتاني الغيابت

انه مذ قد عراني حبه ‎ ‎ بالتنائي قد بلاني الغيابت

كم بثار الصد بذا وايا ‎ ‎ لرضى الاعدا شواني الغيابت

كنت ارجو دايما منه اللقا ‎ ‎ وهو هجرا قد شجاني الغيابت

خص اعدائي بوصل طيب ‎ ‎ وبعيد قد كواني الغيابت

ماله في هلك نفسي حاصل ‎ ‎ ليته ما قد تواني الغيابت

ليته قد كان يدري رحمة ‎ ‎ بالتجافي ما عراني الغيابت

صادني ذا الظبي من دون الورى ‎ ‎ سائغة لما رآني الغيابت

وقلت في دوبيت وهو من الهزج الاخرب المقبوض المحذوف

في حبك ضاع عمري عبثا ‎ ‎ يا ليت لمهجتي الهوى ما حدثا

ما لاح بذا الورى مثالي صب ‎ ‎ قد جار على الهوى ودهرا مكثا

قافية الجيم ‎ ‎ وقلت في الغزل وهو من البحر ‎ ‎ الكامل المضمر

ان الهوى صعبت علي محاجه ‎ ‎ والصد لما لاح لي افواجه

لا تسألوا عن حال قلبي سادتي ‎ ‎ بالهجر ظلما قطعت اوداجه

ان الهوى للصب داء متلف — اعيى الطبيب صلاحه وعلاجه

اني ابتليت بحب ظبي اهيف — في حيره الصب العميد مزاجه

لم لا ابوح بحبه وبظلمه — والى الرقيب دنوه ومعاجه

قد كنت اتمنى الممات بحبه — اذ قد بدى لي صاحبي مهاجبه

ان الجوى افنى فؤادي والحشا — والشوق فيه تدفقت امواجه

ما رق للولهان قلب مهفهف — لو قد بدى ذهب الدجى لجاجه

كيف الوداد وقد بدى بسنك الجفا — وبه تكسر يا مناي زجاجه

الصد قد اغراه عني بالجفا — واماله عن وصلتي ازعاجه

منع الوزير عن الدخول ببابه

وغدى يا صاحبي ولاجه

الا يا خل يوذيني دنت تسح — عيون قد كحلن بكحل غنج

اسرت بحب سفاك فتوك — فمن لي وهو من ذا الاسر ينجي

ايا من صاد قلبي من قديم — بمقلته وحاجبه الازج

لقد زاد الغرام وعيل صبري — وقلبي منه في هرج ومرج

وغاب النوم عن عيني وولى — وسهد جارها من كل فج

والقاني النوى في قعر حزن ... فما منه النجا يوما ارتجي

عجب انني في كل ضيق ... بحبك والعدى في كل فرج

ايا من لامني في الحب جهلا ... الا ما لمت لو لازمت نهجي

الا دع يا [illegible] طريق جهلا ... وكن من ذاك في عيش وبهج

وقال فيه وهو من بحر الرمل المحذوف المقصور

ما لدائي لاح في طب علاج ... ما على ذا القول يا خلي عجاج

كل آن في مضيق بالنوى ... ما لقلبي من انا انفراج

لست تدري حال قلبي فاتئد ... انه بالهجر مختل المزاج

ما بدا منك الوفا يوما وان ... طال من قلبي بلا بين لجاج

لا تكسر بالنوى قلبي جفا ... كم تنال النفع من هذا الزجاج

نابني والله بالهجر ان ما ... منه قلبي دايما في اختلاج

انني قد ادعي ترك الهوى ... وفوادي للبقا في الاحتجاج

مدمد صور القصا لي في الحشا ... في ضياء دايما هذا السراج

كل شخص عاج نحوي للعلى ... ما لنفسي نحو شخص من معاج

يا حبيبي هب لنفسي قبلة ... كم لدائي نحوها من احتياج

ليت يوما حدثت لي وصلا به | صرت في آن ملكه الابتهاج

يخجل الغنيم بلا ريب اذا | قد يرى اسنانه في الاتلاج

كيف اسلو عنه يوما داهوى | من حشاي دايا في الامتزاج

كان ولهي في مدود ايما | مد يدي منه النوى والهجر لج

وقلت في القراع وهو من البحر الهزج الاخرب المقبوض في هذا الوزن فارسي لم يستعمله

[illegible]

[illegible] قال [illegible] الجليل ابن المولوي غلام علي آزاد [illegible]

[illegible]

[illegible]

في هجرك يا مني فؤادي   الموت لمهجتي يلوح

اتلاف فؤادي ستهام   بالهجر محرم قبيح

قد جدت بمهجتي لبدري   مع ذاك بوصلتي شحيح

والله اذا انيس بهنها   فالب ان محقر طريح

ما قال لك الرقيب حتى   قد ملت اليه يا صبيح

مذ ملت الى العدى بزعمي   فالقلب معذب جريح

لولاك لما جرت عيوني   في الهجر دما ايا مليح

ما بالك يا حمام ايني   بالحزن اراك قد تنوح

البقت حشاك مثل قلبي   بالهجر لها لك ذبيح

بشرى لك يا وزير بشرى   ما مثلك في الورى فصيح

قلت في الغزل وهو من البحر الطويل المقبوض

سمحت بنفسي للحبيب ومهجتي   ومع ذا لنفسي بالتقاليس يسمح

سالت عن المحبوب انجاز وعده   فقال اما تدري لقد كنت افرح

اذا لاح قد مال الحبيب الى العدى   فللصب في ذا الوقت الموت اصلح

تروم وتبغي ان اميل عن الهوى   ابا الله لي ورع وانما ذاك يملح

خليلي خبراك قد جئت سائلا   فتيل الهوى عن حاله وهي تفصح

اظنك لا تستطيع سمعا لحاجتي   لذا انني والله لست اصرح

ايا من يقول العبد قد ترك الوفا   دعا الود وذا امر لدي الكل يقبح

ترحم على حال الوزير فانه   الى الآن بالهجر يمسي ويصبح

وقد قلت متغزلا وهو من البحر الرمل المخبون المحذوف المقطوع

يا حمام الدوح لم هذا الصداح   هل عراك الحزن في حب الملاح

مذ ناى عني الذي قد صادني   لم اقر والله آنا بالمراح

كم تقلبت لوحشة فرقته   كل ليل بالنوى حتى الصباح

بدّ نومي باعد ولي انيني   لست اصغي في الهوى لهذا اللاح

آه ذاك الحب عندي ساكت   وودا اما مع رقيبي في المزاح

قل لمن عن حال قلبي باحث   ماله في ذاك شيء من صلاح

كيف ترضى عن عذابي اذ ترى   ليس لي يا بدر شيء من جناح

ما يعيبني انها من حسنها   او فعلتني كل حين في افتضاح

كيف لا اهوى فؤادي انه   كم على العلات في الهجران صاح

وقلت في الغزل وهو من البحر الرمل المخبون المحذوف

غبت عن عيني ولي شوق ملح — منه قد زاد لي هم كدح

كنت لي دوما خليلا مخلصا — ما اتاني منك لبال وترح

ليت شعري ما بدى حتى به — انطوى بابد بعيني منك كسح

كيف لا اشكو ولي وجد به — لفؤادي المبتلى والله جرح

ما اداوي اذاري ياسادتي — ما بي من جرح هذا الحب قرح

كيف لا يلج هيماني وكم — لجمال منه يا خلان ملح

انني والله مذ احببته — جاءني ذا الحين لي كرب وبرح

ضاق قلبي مبارح النوى — ليت شعري هل لهذا الضيق فتح

طال ليل الهجر حتى انني — خلت دهرا ما لذاك الليل صبح

ارتجي منه ودوا ما بقيت — هل لذا المامول لي من ذاك نجح

احسب الحين حبيبي كاشفا — صدغه المسكي وظني قد يصح

لي على ذاك دليل باهر — جاءني من طيب ذاك الصدغ نفح

والنفسي وهو حرب دائما — ولاعدائي دوما هو صلح

صار مني شرح حالي طالبا — وهو امر ليس بد وفيه قبح

كنت قد منيت حالي كلها   ان يكن يكفي لهذا الحال شرح

كيف لا ترحم ايا بدر الدجى   عاشقا للوصل ودا ما قد بلح

واضرط الهم في هذا النوى   عينه كالغيم يا بدري نسح

قافية الخاء

وقلت الغزل وهو من البحر الطويل المقبوض

هواك وان طال التباعد راسخ   بقلب المعنى وهو من ذاك شامخ

تناهى لحقي الجور يا معدن السنا   فهيام قلبي انت بالوجد طابخ

ازورك في جنح الظلام لغفلة   فمن بالجفاء ذا الامر في الناس نافخ

ارى كل جيراني حليف اذية   لاني على الاطلاق بالحزن صارخ

وليلي من هجر التفارق حالك   دليل الاعادي بالتواصل دامخ

الا انني راع جميع مواعد   وانت لها يا عاذل القد فاسخ

حملت بهذا الحب انواع كربة   فجسمي على حب الجميع لباذخ

الست عجيب العاشقين بحجة   فعشقي لعشق الكل ناسخ

وزيرك [illegible] المشوح [illegible]   ودوما له صمد فاطاع المشايخ

وقلت في الغزل وهو من البحر الوافر المعصوب المقطوف

الا يا خل دع عنك التراخي   ولكن من حنيني من هواني لواخي

وبلغ بالوفا عني الى من | امني عنه ودوما متناخي
بيامي والغرام وطول حزني | وما غابت عندي من صراخي
وقل يا من جفا بالهجر صبا | والقى عهده في الانفساخ
الى م يكون ذلك في بلاد | ومنه نغص بالماء النقاخ
الا يا خل انظر حال صدي | فكم بي ذا الزمان لفي انفاخ
وما هذا السرور بغير وصل | من اللذ هو يبتغي هجر اباخي
الا لا تستقيع النفس حبا | كما المزن للارض السباخ
ومن آذى الوزير بذي لبال | لقد يأتي بكاه الى صماخي

وقلت شعرا لا درسو من البحر المخبون المحذوف

اعذراه اعدائي بان يشمخا | عني ودوا ابا اهل الاخا
اني له صب وعني باذخ | من بالجفا افنى بان يبذخا
آواه قلبي بالجفا ذاهب | ويبتغي بالوجدان يطبخا
اني لعقد الحب لي رغبة | فلم يروم اليوم ان يفسخا
يسخو بما ليس له طالب | يا ليته بالوصل لي قد سخا
تبا لهذا الحب اني به | اطوي الصحاري فرسخا فرسخا

نفيت في ان تم عمري وما　　رايت في آن محبا الرخا

بذلت روحي في الهوى رغبة　　ما في الورى مثلي ملك السخا

اني لارباب الهوى خاتم　　فالحب في ليس ان ينسخا

وقلت في الغزل وهو من البحر الكامل المضمر المقطوع

كم قد بدا مني البكا و الصرخ　　في حالة قد لاح منه الفتخ

فسخ العهود و مال عني بالجفا　　هل جايز بذا الجفا و الفسخ

ضمخ الحبيب حب من يطلب　　يا صاحبي كم طاب من الضمخ

يا خل الحب بار قيب فانه　　في ذا الزمان لقد عراه المسخ

ان الوزير اتاه الضد معتذرا　　لما بدى منه العلي والزمخ

وقلت وهو من البحر الكامل المضمر

اني الا خطبه بقلبي دايما　　لو كان ذا قد غاب عني يا اخي

وقلت وهو من البحر الكامل المضمر المقطوع

لما اتى المحبوب حظي انه　　القاه في الكانون بعد الطلخ

قافية الدال وكتبت على لسان المحبوب الى الرقيب المغضوب وهو من البحر الوافر المعصوب المقطوف

ايا من زاغ عن منهاج حبي　　واظهر ضرنا عند الحسود

ومن كنت الندمام بغير داع　　الى نقض ودكنت للعهود

انك لست من اصحاب عشق　　ولا قاسيت وجدا للودود

فوالله الذي قد زان حسني　　بريحان وورد في خدودي

اذ يقفاك مر هجري كل يوم　　وما القيتك في عيش رغيد

وانك لو صدقت بلا ارتياب　　لما رصعت نظما في سعيد

ولا اظهرت عشقا في سعاد　　ولا فصمن سواها من خرود

فما دعواك في عشقي وحبي　　سوى كذب وهل ذا من حميد

اترجو وصلتي من بعد هجر　　وماذا كان لو في الجود

وتبغي انخلاسي من وزير　　وذا رجل وحيد في الوجود

فلا ترغب لامر مستحيل　　ولا تطلب قتالا من اسود

وقد اجاد العلامة الالمعي الاصبح ادبا ومعتمدا الشيخ محمد ساعد حفظه الله تعالى مع ما له من الطرف واتساع في القصيدة من البحر الطويل المقبوض كما لا يخفى على كل ماهر ما فيه

اقاسي عمرا ما قاسيت في البعد　　وهل عند صب مثل ما بي من الوجد

وهل هام شخص مثل نفسي صبابة　　وحمل احرا ان تنوت عن العهد

وهل صب من الناس مثلي متيم　　حبيبا له حسن يجل عن الحد

حبيب يعيب الشمس نور جبينه — ووجنته الحمراء تهزء بالورد

وكيف يعد الراح مثل رضابه — وذلك مر وهو احلى من الشهد

وكيف يكون البان يحكي قوامه — اذا ماس في حلي وذا عاطل القد

واقتل من سيف الحديد فراقه — واحرق من نار الجحيم لظى البعد

واني مريض في هواه معذب — الم على نفسي البلايا من الصد

ينادمني طول النهار تاسف — وفي الليل ابلى بالتفكر والسهد

وليس دوائي غير ماء رضابه — وتقبيل خد زانه فاحم الجعد

نأى فقد ذاب الفؤاد بهجره — وسال سيال الدمع دهرا على خدي

فمن اي ذنب تهلك الصب بالجوى — وتقتله بالهجران يا منتهى قصدي

وملت عن العهد القديم وانه — الى الآن باق في المودة والعهد

فرحما على حال الاسير فانه — خليل وفي لا يميل عن الود

وما في الورى شخص يكون معينه — سوى معدن الاخلاق والعلم والجود

كريم حليم لوذعي مكرم — امام مليك العلم والفضل والرفد

وذاك محمد ساجد الحبر من بدا — يعلم جميع الناس يهدي الى الرشد

احاط جميع المكرمات بجده — وفاق جميع الناس بالورع والزهد

بعدله في كل الورى بكماله   اما ماهما ما كوكب الفضل والسعد

جاءكم يا مولاي في العلم اوحد   ولا ارى مثلك من الناس كالجوهر الفرد

اذا انكرت الناس ما قال عاشق   اقاسي عشيد ما آت في بيه البعد

وقيل في الغزل وهو من البحر البسيط المخبون

قاسيت في الحب انواعا من الكمد   يا ليت يا ليت ما حل الهوى كبدي

أجري دموعا على فقد الفتى ابدا   فانه كان لي اذ كان لي جسدي

ان كنت قد غبت عن عيني يا سكني   فانت بالبعد ما قد غبت عن جلدي

اذا اراه انا والرقيب معاً   النوح حزنا ولا اشكو الى احد

وعدتني انت في ليل تزورني   بقيت منتظرا امامك في الرصد

الله الله كم قاسيت من الم   فيه وفي هجره حتى فني جلدي

يا ليت معرفتي لما كلفت به   لا ينتهي حوج الباوي الى ابد

ما كنت اعرف ان الحب يهلكني   وفيه ذلي واضلالي عن الرشد

بالله من شفقة بي حوج الغرام فذا   لم ينج اذ لم يكن فضل من الصمد

اذا الرقيب يراني جالسا معه   يموت في الحال من غيظ ومن حسد

بشرى لكم ايها العذال كلكم   مات ال بانواع من الكمد

وكتب هذين البيتين الى بعض الظرفاء وبعض الظريف ذي الفضل الشريف

والمجد المتنوع جامع العلم والعمل مرشد الناس عن كسل المعنى به المولوي محمد جعفر الله

لم يجد مثله ... على كل جرف محمد

سلام نصاعي المسك والعود بالند   سلام له عرف يجاري شذا الرند

على المعي ذي كمال وسودد   سمي حبيب الله ذي الفضل والمجد

وكتب الى بعض الاحباب سلام الله قلبه العظام وهذه القصيدة من البحر السريع المخبون المطوي المكسوف

هل يحسن الهجر وهذا الصدود   عن عاشق ما مثله في الوجود

عذبته آنفة بالنوى   جازيته ردا بما يخلف العهود

يا منية القلب ومسؤوله   رحما على حال العميد الودود

وداو قلب الصب من بعدما   اسقمت هجرا بارضاب البرود

انت الذي صيرتني والها   فكن مقرا او انيت الجحود

نقضت عهدا قد جرى بالحجى   وقلت عن حبي بقول الحسود

لو لم تكن والله ما ذبت من   نار الهوى كالنار ذات الوقود

وما اتاني اللوم من عاذل   وما جفا عني لذيذ الهجود

وما الم القلب هم مهلك   وما جرى الدمع بصفح الخدود

علي

سقى الحيا ربع الحمى انه ... قد كان ربعاً للغزال الشرود

وكنت اني لغرامي به ... الى فما ذاك كثير الورود

وكان ذو الظبي كثير الوفا ... وكان مثلي حافظاً للعهود

وكان ذو الخل كثير العطا ... مثل الذي قد صار علماً بجود

وهو الذي ما مثله قد بدا ... شخص تقي حافظ للحدود

شمس الضحى بدر الدجى كامل ... له الى ذروة المعالي صعود

علامة العصر امام الورى ... اليه امر الناس كلا يعود

وليس ذاك الحبر الا الذي ... بجده قد صار فخر زين الجدود

لولاه فينا ما بدا او بدا ... لطالب المجد اليه الوفود

اهدى الى العبد لتعظيمه ... نظماً على نثر الثريا يسود

بل فاق عقد الدر قد زينت ... بنظمه حور جنان الخلود

ادامه الله الذي خصه ... بالعلم والفضل وفي النقود

وقلت في الغزل وهو من البحر الطويل المقبوض

جفى سلمى بالنوى والتباعد ... باقوال اعداء فهل من مساعد

واذت فؤادي كيف شاءت وادمنت ... دوما بانواع البلا والشدائد

والفت فؤادي في عذاب وشدة   وحالت حجاز نحو صب معاند

الم ترى الاحزان مذ ناى الهوى   ومحمر دمعي يا خليلي بن يدي

يذكرني نوح الحمام وسجعه   احبة قلبي من حسان خرايد

سقى الله ايام لهوا كنت في الحمى   لدى منيتي ذات الحلي والقلايد

وفيها لعبت السؤل منها وما ابتغي   فؤادي على رغم العدى والحواسد

ايا منيتي كم ذا النوى منك والجفا   بحال الوزير المستهام المكايد

فلمه قومي نحو تلطف

وجازيه بالتقيا وتلك المواعد

وقلت في دوبيت وهو من البحر الهزج الاخرب المقبوض المحذوف

مالك قد ملكت ظلما عهدي   يا بدر وقد نسيت حبا وعدي

هل تعلم ما حملت اني دهرا   في هجرك من اذى بفرط الوجد

وقلت في الغزل وهو من البحر الرمل المخبون المحذوف للمقصور

كيف يحلو العيش يا اهل الوداد   للذي قد ذاب من نار البعاد

خزنه خزن كثير ما يرى   مثله قد ناب مرا في العباد

عينه تجري دما دار الحشا   وارده والسهد دوما في اشتداد

أعدم الله الثنائي إنه   قد نفى عن مقلتي طيب الرقاد

فهو لولا كان ما ناب لأسا   والتصابي والبلايا للفؤاد

كل قلب ماله عشق الدمى   يا خليلي فهو عندي كالجماد

قد أراد الحب قتلي بالنوى   هل له عن ذاك بين الناس راد

لي حبيب لست أهوى غيره   كيف أهوى وهو حقا ارتداد

حاز حسنا ما سمعنا مثله   كان في هند ودعد وسعاد

لامني كل الورى في حبه   يا أحبائي ولكن ما أفاد

يا عذولي بل في العذل أذى   قد أرى من ذاك حبي في ازدياد

إن يكن رشدي بإمي سلوتي   فاتركوني لست أهوى للرشاد

طال جور منك في حقي وقل   هل لهذا الجور يا روحي نفاد

ما ارتضى آنا لنفسي بالبقا   مذ نأى ذو الحب عني بالبعاد

يا إلهي عجل اللقيا لنا   منه كي يحظى فؤادي بالمراد

وقلت في الغزل وهو مردف وهو من البحر الطويل المقبوض

فؤادي حزين من فراقك يا هند   وكم أنه يرجو وصالك يا هند

فيا ليت قد أدركت ذلك بالذي   يمنيه وداً من نوالك يا هند